

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 46

مداخلة شفوية مشتركة¹

البند 9: نقاش عام

18 مارس 2021

ألقمها: الهام شاهين

المجتمع المدني يطالب الأمم المتحدة بدعم المساءلة ومواجهة الإفلات من العقاب عن جرائم القمع العنصري في العالم

شكرًا للرئيسة،

اسمي إلهام شاهين. أتحدث إليكم اليوم كفلسطينية من الجالية الإفريقية الفلسطينية في القدس، والتي هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. يواصل مجتمعنا مواجهة قوانين إسرائيل وسياساتها العنصرية وممارسات القمع والهيمنة. ففي سياق جائحة كوفيد-19، يتكبد المرضى في المستشفيات الفلسطينية، وتواجه الأراضي الفلسطينية المحتلة الأثار المدمرة للوباء.

كفلسطينية تعيش في القدس، يمكنني الحصول على المصل، بينما ترفض إسرائيل منح ملايين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وغزة، في مثال صارخ على تجزئة إسرائيل للشعب الفلسطيني وسياسات الفصل العنصري.

وفي هذا السياق تؤكد المنظمات المنضمة لهذه المداخلة على الترابط الوثيق بين النضالات المناهضة للاستعمار ومكافحة العنصرية الممنهجة في جميع أنحاء العالم، وتدرك أهمية إعلان ديربان في معالجة مثل هذه القضايا، والذي يعترف بدوره بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

على الجانب الآخر، تواصل إسرائيل نظامًا من الهيمنة والقمع العنصريين، يصل حد جريمة الفصل العنصري، وتتعمد الحيلولة دون تمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه الجماعية، وذلك من خلال التجزئة الاستراتيجية للفلسطينيين إلى أربعة فئات على الأقل وحرمانهم من حقهم في تقرير المصير.

ففي الذكرى العشرين لاحتفالننا بإعلان ديربان، ندعو الدول الأعضاء بالأمم المتحدة إلى التصدي لهذه العنصرية الممنهجة، ودعم عمليات المساءلة لوضع حد لسياسة الإفلات من العقاب المرتبط بالقمع العنصري على مستوى العالم. كما نطالب المجلس والدول الأعضاء بمواجهة العنصرية الإسرائيلية النظامية، ووحشية الشرطة، والاستخدام المفرط للقوة ضد ذوي الأصول الأفريقية وغيرهم، في الولايات المتحدة الأمريكية وحول العالم. ووضع حد لنظام الفصل العنصري الذي تفرضه إسرائيل على الشعب الفلسطيني. كما ندعو مجلس حقوق الإنسان ودوله الأعضاء إلى اتخاذ تدابير فعالة لوضع حد لجريمة الفصل العنصري الإسرائيلي، والتي تعد جريمة ضد الإنسانية.

شكرًا لك،

¹ مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، منظمة الحق، مركز الميزان لحقوق الإنسان، مفتاح، مركز فلسطين لحقوق الإنسان و مركز العمل المجتمعي- جامعة القدس.